أساليب تعزيز السياحة في مدينة نينوى الأثرية

ياسمين عبدالرحمن يونس(*) **احمد يوسف العمري**(**)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٤/١١ تاريخ المراجعة: ٢٠٢٣/٨/٢٠
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢٤ تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢٥/١/١

الملخص:

تعدّ المواقع الأثرية حالياً من أهم محركات صناعة السياحة ، لذا فهي تحتاج إلى إطار إداري وتطوير جديد ، ومدينة نينوى من أشهر المواقع الاثرية ، التي يمكن ان تنشط فيها السياحة ؛ اذ تتميز المدينة بتراثها العمراني الذي يتمثل بالمعالم الحضارية والعمرانية المهمة ، كما انها تمتلك موارد اثرية وثقافية وطبيعية تعد المرتكزات الاساسية للسياحة الاثرية . هدف البحث يتمثل بدراسة الحالة الواقعية للمعالم الاثرية لمدينة نينوى ، وتحديد ماتحتاج اليه من أعمال الترميم والحفاظ على ماتبقى منها من آثار ، فإن هذه الإمكانات ستجعل السياحة مورداً هاماً للتنمية المحلية والوطنية ، اذ يؤكد تشخيص الوضع الحالي عدم وجود تخطيط سياحي ملائم ومتماسك سمح لنا باقتراح أساليب تجمع بين الحماية والتثمين ، مع الحفاظ على التراث الثقافي الذي يعد أَحد الأصول للتنمية المستدامة عن طريق تحديد أساليب تشمل جوانب متعددة لتحويل الموقع إلى وجهة سياحية تنافس المواقع الأثرية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المواقع الأثرية ، السياحة الأثرية ، مدينة نينوى، أساليب، تعزيز.

(*) طالبة ماجستير / قسم هندسة العمارة / كلية الهندسة / جامعة الموصل
E-mail: yasmin.20enp144@student.uomosul.edu.iq
(**) استاذ مساعد دكتور/ كلية الهندسة/ جامعة الموصل
E-mail: ahmed.alomary@uomosul.edu.iq
ORCID: 0000-0001-8669-8443

Techniques to Promote Tourism in the Ancient City of Nineveh

Yasmin Abdulrahman Younis (*) **Ahmed Yousif Alomary** (**)

Received Date: 11/4/2023 Reviewed Date: 20/8/2023
Accepted Date: 24/8/2023 Available Online: 1/1/2025

Abstract:

Archaeological sites are currently considered one of the most important drivers of the tourism industry, so they need a new management and development framework. The city of Nineveh is one of the most famous archaeological sites, in which tourism can be active, as the city is distinguished by its urban heritage, which is represented by important cultural and urban landmarks, and it also possesses archaeological resources Cultural and natural are the main pillars of archaeological tourism. The aim of the research is to study the actual state of the archaeological monuments of the city of Nineveh, and to determine what it needs from restoration work and to preserve the remaining traces of it. It combines protection and valuation, while preserving the cultural heritage, which is an asset for sustainable development by defining Techniques that include multiple aspects to transform the site into a tourist destination that competes with other archaeological sites.

Keywords: Archaeological Site, Archaeological Tourism , The City of Nineveh, Methods, Reinforcement

(*)Master's student / Department of Architecture / College of Engineering / University of Mosul

(**)Asst.Prof.Dr./ / College of Engineering / University of Mosul

المقدمة

اصبحت السياحة واحدة من أهم مقومات التنمية المستدامة للدول، لتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط بوصفه مصدراً اقتصادياً أُحادياً في بلدان كما في العراق ، ومن بين العديد من أشكال السياحة المختلفة ، شهدت السياحة الأثارية نموًا هائلاً وحظيت بشعبية كبيرة ، كان الهدف الأساس للسياح في مثل هذا النوع من السياحة هو التعرف على التاريخ والاطلاع على التنوع الثقافي والتاريخي للمدن ، اذ يعتمد نجاح السياحة الأثارية بشكل كبير على السياح ، وهذا مرتبط بإدراكهم لتفرد الموقع واهميته[١] ، كما يتم فيها تسليط الضوء على أهمية الحفريات الأثرية والمتاحف والمراكز التفسيرية والمؤسسات الثقافية الأخرى ، كما أنها تساعد في الحفاظ على التراث الإنساني للموقع من خلال تعزيز جهود الحفظ والعمل بوصفه مسوّغاً لإنشاء الحدائق ومناطق التراث المحمية الأخرى [٢] ، ان احياء المواقع الأثرية والمتاحف الثقافية ليست سوى أمثلة قليلة على الموارد الثقافية الملموسة وغير الملموسة التي تُستخدم في السياحة الاثارية والتي تطورت جميعها إلى مظاهر للتراث ، ولابد من الاشارة الى أن أساس السياحة الأثرية هو رغبة المسافرين في التعرف على تاريخ وثقافة وجهتهم [٣] ، إلا أن ان هناك عوامل عديدة تجعل السياحة الأثارية ضرورية لترسيخ الهوية والحفاظ عليها و الحفاظ على التاريخ الثقافي و تعزيز الثقافة و المساعدة في إحياء السياحة [٤] ، وان من الأهداف الأساسية للسياحة ان تصبح المواقع الاثرية جزءًا من المناطق الاجتماعية والاقتصادية المحلية والإقليمية ، ومن بين المفاهيم والممارسات الأساسية للسياحة الأثارية هي الإبداع و التقييم المستمر للقدرات على تحويل المزارات الدينية إلى منتجات سياحية في المواقع الأثرية ، واعداد إطار يعدّ نهجاً شاملاً لمبادئ التنمية المستدامة و إعادة بناء المعالم التراثية و التفكير في خطط لعرض شامل للجذب في هذه المناطق [٥] . كما يتم استخدام الموروث الحضاري في مثل هذا النوع من السياحة لمساعدة المدن في أن تصبح أكثر تنافسية وجاذبية ، وتركز العديد من المواقع والوجهات على مواردها الثقافية والمادية والمعنوية من أجل اكتساب ميزة تنافسية نظرًا ؛ لأن الموارد الثقافية الفريدة للإقليم تعمل كأساس للعروض الثقافية التي يتطلبها المجتمع المحلي وتساعد أيضًا في زيادة اهتمام الزوار [٦] ، وعليه من الواجب أن تكون المدينة قادرة على تقديم مجموعة واسعة من الأنشطة لجذب الزوار وتلبية الطلب السياحي الاثري عن طريق زيارة المواقع الاثرية.

كما ان تشجيع وتوسيع نطاق الحرف الإبداعية التقليدية التي ربما تكون قد أدت إلى ظهور النظام الاقتصادي للمنطقة الأثرية ، والذي يعد مصدراً وظيفياً جديداً ومن منظور ثقافي ، يسهل نقل المعرفة (من جيل إلى آخر) فضلا عن الاهتمام بقدرة المناطق الأثرية على استيعاب النشاط العمراني، فقد يكون لهذا آثار اقتصادية طويلة الأجل إيجابية على المنطقة الأثرية.

أصبحت السياحة الاثرية واحدة من أكثر الأنشطة البشرية تقدمًا في الدول الغربية والعربية ، لذا فإن العوامل الرئيسة التي ساهمت في النمو السريع لهذا النشاط هي تقليل وقت العمل ، وظهور رحلات سفر غير مكلفة نسبيًا ، عندما لا يتم التحكم في المواقع التأريخية والأثرية بشكل صارم ، اذ تصبح السياحة الأثرية واحدة من أسوأ أشكال التلوث التي يتعرض لها الموقع لذلك يجب أن يُنظر إلى تدخل المهندس المعماري في المنطقة الاثرية أو حولها على أنه رحلة تشمل ماضي الموقع وحاضره ومستقبله وتربطه به ، يجب على المصمم أن يضع في حُسبانه أن الهدف النهائي هو إنشاء بيئة مرتبطة بالزمان والمكان ، فضلاً عن نهج شامل واشراك المخطط الحضري ليس فقط في إنشاء مخططات مستقبلية ولكن أيضًا في الحفاظ على المحيط الاثري ، كما يجب على المصمم أن يضع في حُسبانه دائمًا أن المواقع التاريخية والأثرية التي شكلت الماضي تشكل أيضًا هوية المكان ، مع تذكير المصممين باستمرار بأن جميع مفاهيمهم المعلنة يجب أن تتضمن روابط جمالية وثقافية بين تدخلاتهم في المناطق الأثرية [٧] .

١. السياحة الاثارية

تتمثل منطقة السياحة الاثارية في المواقع المنشأة التي تم التخطيط لها وإدارتها لتناسب نشاط واهتمامات السائح [٨] ، تعد عوامل الجذب ضرورية في السياحة ؛ لأنها جزء من فئات السياحة الأربعة (الإقامة ، إمكانية الوصول ، المعالم السياحية ، والمرافق) وعادة ما يُعتقد أنها تعزز تجربة السفر، حيث يتم تحديد مناطق الجذب السياحي الخاصة بها للمسافرين كإحدى التقنيات للتأكيد على رغبة الوجهات السياحية ، ان عوامل الجذب هي سمات مادية أو ثقافية لموقع ما لديها القدرة على تلبية احتياجات ترفيهية معينة للسائحين ، يمكن أن تكون هذه الخصائص متعلقة بالبيئة المحلية ، مثل درجة الحرارة أو بالثقافة ، أو مخصصة لموقع ما ، كما هي الحال في المتاحف أو الحفلات الموسيقية ، ان الهدف الأساس من تطوير المواقع الاثرية وإدارتها هو جذب السياح إلى مورد دائم ، والذي يمكن أن يكون طبيعيًا اومن صنع الإنسان [٩] ، كما تشمل السياحة الأثارية الجوانب الرمزية التي تعزز التراث الثقافي في فهم الهوية الثقافية ، حيث تولي الدول الصاعدة أهمية كبيرة لفكرة التراث الثقافي الوطني ، كما تشمل الجوانب التاريخية التي تكون بمثابة تذكير بالأزمنة والحضارات السابقة ، اذ يعرض جزء كبير من هذا التاريخ العادات والحضارات المتنوعة للمنطقة ، والجوانب المعلوماتية التي يتم بوساطتها تحليل الثقافة المادية من قبل علماء الآثار والمؤرخين وعلماء الإثنوغرافيا لمعرفة المزيد عن الثقافات التقليدية والقديمة ، كما يمكن أن يساعد في فهم كيفية تعامل الثقافات الأخرى مع تحديات الحياة والتكيف بشكل أفضل مع متطلبات المجتمع ، يمكن للزوار أن يتمتعوا بتجربة جمالية وعاطفية بفضل الموروثات الثقافية ، والتي يمكن أن تساعدهم في النمو والتطور اذ تمثل الجوانب الجمالية

المرتبطة بالتراث ، علاوة على الجوانب الاقتصادية حيث تعد المواقع الأثرية والمعالم الأثرية والمساكن والمباني التاريخية ، فضلاً عن التحف الأثرية والمتاحف ، ان الوجهات السياحية مهمة في العديد من البلدان المختلفة ، ونتيجة لذلك ، تتوفر الوظائف للأشخاص في صناعات السياحة المحلية والوطنية والدولية [٤] .

١.٢ أساليب السياحة الأثارية

ان التطوير يتم عِبْر الاهتمام بالمدن الاثرية القائمة و إنشاء فضاءات خارجية ثقافية أو أثرية (عن طريق إعادة الاستخدام التكيفي) مع تجميع الأنشطة ، وتشجيع الزوار على استكشاف الموقع بأكمله ، عِبْر تصميم طرق أو شبكات خطية عن طريق ربط العديد من عوامل الجذب في مسار سياحي فريد ، ومن المهم توضيح دور المهرجانات أو الأحداث حيث يتم تكثيف عدد كبير من الأنشطة في فترة زمنية قصيرة [١٠] ، ان توفير التصنيف المكاني ثلاثي الأبعاد لأشكال السياحة الاثرية (النقاط ، المناطق ، الخطوط) له أهمية في المساعدة على فهم الخصائص المادية للموقع ، حيث يتجمع الزوار للاستمتاع بمورد معين أو مجموعة من الموارد ، كما تشمل المتاحف والمعالم الأثرية والشلالات كما تشمل مناطق الجذب الإقليمية القرى الصغيرة ومراكز المدن والمتنزهات الوطنية ، وقد تشمل العوامل الخطية مثل الأنهار والشواطئ ، إلى جانب مجموعات من العقد ونقاط الربط على طول المسارات مثل مسارات الحركة أو ممرات النقل [٢] ، ولابد من الإشارة إلى التراث غير مادي والذي يتمثل خاصة بالحرف اليدوية في الموقع ، يكون من خلال ترتيبات مثل تصنيع الأواني الفخارية باستخدام الصناعات القديمة ، أو باستخدام الزخرفة التاريخية على الفخار ، تعدّ هذه الطريقة جزءًا مهمًا من السياحة الأثرية ؛ لأنها فعالة جدًا في الإعلان وتوعية الزائرين بالموقع ، اذ تساعد الجهود المحلية مثل المهرجانات والحفلات الموسيقية والمتنزهات الترفيهية في تعزيز السياحة في المدن الأثرية كما تعد إعادة بناء نمط حياة قديم تجربة رائعة و قد تشجع السياحة الأثارية الناس من جميع أنحاء العالم على زيارة المواقع الأثرية السياحية [٥]

٢. الدراسات السابقة

اشارت الدراسة [١١] ان الهدف من هذه الدراسة هو إعادة إنشاء جزء مهم تاريخيًا من الفضاءات الخارجية وتقديم تفسير صحيح لجزء من التاريخ يتم سردها عن طريق البقايا الأثرية ، كما اشار الباحث الى ان الفضاءات الخارجية الاثرية تعكس حضورًا واسعًا ومتنوعًا للمشاركة البشرية ، كانت الدراسة تمثل تجربة عملية تهدف إلى إنشاء متحف موسع ، يمكن من خلاله تطوير تفاصيل تخصصية مهمة (علم الآثار ، الهندسة المعمارية ، التاريخ ، الحفاظ ، الجيولوجيا ، الاقتصاد ، الزراعة) ، مع تحليل وتفسير التسلسل الهرمي للعناصر التي تميز

المكان – مورفولوجيا التضاريس ، والنباتات الأصلية وغير الاصلية في المنطقة الاثرية ، فضلاً عن استخدام الأدوات البناءة في بناء أُنموذج فريد عِبْر تحليل النماذج الطبيعية وغير الطبيعية لتحديد المنطقة الأثرية بشكل صحيح ، بينما اشارت الدراسة [١٢] الى ان كل شكل من أشكال الفضاءات الخارجية هو أحد مكونات الفضاء الثقافي ، ويتطلب الحفاظ على كل نوع نهجًا فريدًا يجمع بين علم الآثار وحماية الموارد الطبيعية ، كما أشار الباحث إلى ان عند تصميم الفضاءات الخارجية الاثرية يجب مراعاة توفر مركز للزوار وان يتناسب مع احتياجات الزوار من الناحية التعليمية والثقافية علاوة على طرق الوصول المحيطة داخل الموقع وان يكون تصميمها متلائم يسمح بالاطلاع على جميع المعالم داخل الموقع ، كما ولابد من توفر الغطاء النباتي وخاصة النباتات التي كانت تتميز بها المنطقة وتحقيق التوازن بين ادارة الموارد الثقافية والبيئية من أجل الحفاظ على التأريخ ، تم في هذه الدراسة [١٣] تحديد نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص المتعلقة بالموقع ، اذ تم تقسيم الموقع الى منطقة الترحيب التي تضم المناطق العامة ومركز المعلومات ومنطقة المحمية تمثل منطقة لحماية الاثار المتبقية في الموقع ومنطقة التي تحوي على الهدايا التذكارية والحرف اليدوية واخيرا المنطقة الاساسية التي تحوي على العروض والمتاحف والشروح التفسيرية يتم تحديد وظيفة الفضاء من خلال المتطلبات ، والتي تشمل الوظائف والأنشطة ، اكدت الدراسة [١٤]على اهمية تحديد اعمال الصيانة والتطوير الممكنة ضمن الموقع ، وكذلك تطوير آليات تنسيق الأنشطة المختلفة بين مختلف المجالات في القطاعين العام والخاص ، ووضع إستراتيجية على مراحل لاستعادة حالة الغطاء النباتي في الموقع كما كان سابقا ، مع امكانية دمج قيم التراث العمراني لغرض تنمية المدينة عن طريق دمجه مع المسارات الرئيسية لغرض توضيحه ، ومن الممكن ان يتضمن النظام التفسيري على طول شبكة المسار المقترحة لجعلها أكثر وضوحًا وفهمًا للرحلات استكشافية عن طريق الحافلات السياحية لاطلاع الزوار على التراث ضمن المنطقة . وأشارت الدراسة [١٥] إلى أن إنتاج مناطق جذب جديدة ومحسّنة ، ونمو السياحة وتطويرها ، يحتاج إلى بيانات من موارد التراث ، حيث سلطت هذه الدراسة الضوء على الموارد التراثية ومخاطرها الحالية ، كما أشار الباحث إلى أن التنمية السياحة تتم عن طريق تحديد التراث من خلال إجراء رسم الخرائط ، وتصنيف وتقيم مزايا وعيوب حماية الممتلكات التراثية وإنشاء مورد سياحي لزيادة تحديد الجذب المكاني ، والذي يعتمد على القيمة لأي ملكية مادية هذا إلى جانب توصيات للسياحة المستقبلية والتوسع في المباني ، مع الاشارة الى استدامة التراث على أنها ضمان أن يستمر التراث في المساهمة في الحاضر من خلال إدارة التغيير الدقيقة التي تأخذ بالحسبان البيئة التاريخية وكذلك العمليات الاجتماعية والثقافية التي شكلتها ، اشار الباحث [١٦] في هذه الدراسة الى اهمية الحرف التقليدية ، التي تعد من عناصر التراث غير المادي في المنطقة ، وخاصة في الملابس التقليدية

والفخار والنقش والحلي ، وهي تعدّ عوامل مهمة وفعالة للاقتصاد المحلي ، بالنظر إلى أن المنطقة غنية بالفولكلور المميز ، وذلك بفضل تنوع الموارد الثقافية والحضارات المختلفة ، ركزت الدراسة [١٧] على الخدمات السياحية ودورها في تعزيز الجذب للزوار عِبْر توفر خدمات اقامة ونقل واتصالات مع توفر البنية التحتية للمنطقة من مسارات الحركة مناطق راحة فضلاً عن اللافتات التفسيرية ومركز الزوار والاهتمام بالتراث الثقافي المتعلق بالموقع والتراث الطبيعي عن طريق اعادة زراعة الموقع بما يتميز به من نباتات واشجار في تلك الفترة بحيث يتم مراعاة خطة إعادة التأهيل وإعداد هذه المواقع المختارة قبل التنفيذ حفاظا على الأصالة و مراعاة التحديث والمعاصرة في مجال الاقامة والخدمات. مع الاستثمار في مشاريع الموارد الثقافية (الاستثمار في موارد التراث العمراني والمباني) و (الاستثمار في مشاريع المرافق والخدمات السياحية في مشروع التراث العالمي للفنادق والمطاعم) ، بينت الدراسة [١٨] اهمية تفسير التراث والذي يتم عن طريق اللافتات التفسير حيث يتم توضيح المنطقة بالكامل وتوفير الترجمة الفورية للنصوص أو النقوش والجداريات مع الاهتمام بالثقافة المحلية للموقع واظهاره للزوار عن طريق بيع الهدايا التذكارية ، كما اشارت الى قضايا الحفاظ على التراث مع تعزيز القيم المحلية ، وتعزيز الثقافة والحفاظ عليها ، وتحقيق التوازن بين الحفاظ والسياحة ، و تعزيز مشاركة المجتمع في صنع القرار.

٣. الدراسة العملية

تعد مدينة نينوى الأثرية واحدة من أشهر مدن العالم القديم وثالث العواصم الآشورية كان موقعها مهمًا ؛ لأنها كانت في وسط أهم ثلاث مدن آشورية [١٩] ، تمتد على مساحة إجمالية تبلغ (٨٣٢٥ كيلومترًا مربعًا) [٢٠] ، كان لموقعها القريب من نهر دجلة أثر في امتداد العمران على ضفاف النهر عِبْر إقامة قصور وحدائق ملكية تطل على ضفاف نهر دجلة ، ساعد هذا في جعل المدينة أكثر متعة للعيش [٢١] ، تتمثل ابرز معالم مدينة نينوى بالسور الذي يحيط بالمدينة ، يحتوي على ١٨ بوابة كما تتكون المدينة من تلين رئيسين هما تل قوينجق الذي يحوي معظم القصور والمعابد وتل النبي يونس الذي يحوي قصر اسرحدون ، علاوة على الجنائن المعلقة التي تقع بالقرب من قصر سنحاريب في تلة قوينجق والتي ضمت أنواعاً من النباتات مثل اشجار الارز والتين والصنوبر وغيرها من الاشجار [٢٢] ، اذ تعرضت المدينة الى تخريب معالمها الاثرية ، كما تعرض السور للدمار ، وكذلك البوابات التي كانت موجودة منها بوابة نركال التي تحتوي على الثيران المجنحة ، والمنطقة الاثرية غرب جامع النبي يونس المعروفة بمستودع اسلحة قصر اسرحدون ، والجزء الجنوبي الشرقي من قصر سنحاريب ، والعديد من الاضرارالتي لحقت بالمدينة [٢٣].

المرحلة الاولى من الدراسة العملية تمت عن طريق زيارة مدينة نينوى الأثرية واجراء مسح موقعي لتحديد حالة المعالم الاثرية بعد التدمير الذي عانت منه المدينة ، والتي أشار اليها نصوصه المسمارية والمصادر الادبية كما هو موضح في الجدول (١)

الجدول (١) أبرز المعالم الاثرية لمدينة نينوى

أبرز المعالم الاثرية	وصف الأثر بحسب النصوص المسمارية والاكتشافات الاثرية	مدمرة	مدمرة بشكل جزئي	غير مكتشفة	لازالت شواهده قائمة
السور	"في ذلك الوقت وسعت مدينة نينوى وبنيت لها سوراً خارجياً وجعلته كالجبال شموخاً" (٢٤)		●		
البوابات	"إن نينوى التي كانت مساحتها في الايام الماضية ٩,٣٠٠ذراع في قطرها ١٠٠٠٠٠ألف ذراع أقمت مصطبة السور الداخلي العظيم وجعلت في اتجاهات الريح الأربعة خمس عشرة بوابة" (٢٤) تعرضت البوابات للتدمير تبقى منها بوابة شمس وبوابة المسقى		●	●	●
قصر سنحاريب	"قصر سنحاريب، الملك العظيم، الملك القوي، ملك بلاد آشور شيدت قصراً، القصر الذي لا يضاهى، وسط نينوى" (٢٤)		●		
قصر آشوربانيبال	"في ذلك الوقت تقادم بيت ولي العهد الذي شيده جدي سنحاريب ملك الآشوريين وقد تهاوت جدرانه واذا كنت ان آشوربانيبال الملك العظيم قد نشأت في ذلك الحرم وحفظني فيه آشور عندما كنت ولياً للعهد فقد هدمته وأردت أن أوسع رقعته فهدمتها كلها وشيدت بناءً مساحة ارضه خمسون (تبكي) وبنيت مصطبة"(٢٥)	●			
مكتبة آشوربانيبال	تحتوي المكتبة على أكثر من ٢٠٠٠٠ ألف لوح طيني ، تم تنظيم هذه الألواح الطينية وفقًا للموضوعات التي تناولتها ، والتي كانت تُكتب عادةً إما على رقم منفصل يوضع على الرفوف أو في الزاوية العلوية من الكتابة. (١٩)			●	
قصر اسرحدون	"في ذلك الزمن، القصر القديم في نينوى، قد بناه آبائي الملوك، وفيه معسكر لحماية الخيول العظيمة، والعربات وأسلحة القتال، لقد أصبح صغيراً جداً، فقمت بهدمه واقتطعت مساحة من الارض فوسعت مساحته، وجئت بالأحجار من الجبال لبنائه، ولقد دعوت الملوك من اقاليم مختلفة" (١٩)		●		

أبرز المعالم الاثرية	وصف الأثر بحسب النصوص المسمارية والاكتشافات الاثرية	مدمرة	مدمرة بشكل جزئي	غير مكتشفة	لازالت شواهده قائمة
معبد عشتار	" الى عشتار سيدة الارض من عاش في عشتار أنا آشور بانيبال ملك بلاد آشور ... في ذلك الوقت وسعت ساحة معبد عشتار سيدتي على قطعة كبيرة من الحلان" (٢٥)			●	
معبد نابو	"سرجون الملك القوي، ملك الجميع ملك آشور، معبد نابو في وسط نينوى من أجل حفظ حياته واطالة امده...من اساسه وحتى سقفه قد بناه واكمله له" (١٩)			●	
الشارع الملكي	"وسعت مساحة نينوى، وجعلت فيها شارعاً ملكياً مرصوفاً بالحجارة الساطعة كضوء النهار لسير عربتي الملكية"(١٩)			●	
الجنائن المعلقة	"حديقة كبيرة مثل جبل أمانوس ، حيث وُضعت فيها جميع أنواع الأعشاب والأشجار المثمرة كالجبال وفي الكلدان زرعتها بجانبها" (٢٥)			●	
نهر الخوصر	"نهر الخوصر ، الذي كانت مياهه منذ القدم منخفضة ولم يقم آباؤنا بسدها أثناء تدفقه في نهر دجلة ....، من حدود مدينة كيسيري ، عبر المرتفعات والمنخفضات التي حفرتها بالمعاول ، قمت بتشغيل قناة ؛ تلك المياه التي جلبتها عبر سهل نينوى وجعلتها تتدفق عبر البساتين في قنوات الري" (٢٥)				●
البحيرة الملكية	"ولايقاف جريان مياه القناة، اصطنعت مستنقعا وجعلت غابة من القصب في داخله" (٢٠)				●
الجداريات	تشير جداريات نينوى إلى خصائص المدينة القديمة هذه ، مع صور لجدران سنحاريب الدفاعية وقصره وأشغاله العامة (حدائق ومتنزهات وإدارة المياه مع إنشاء القناة) ، كل هذه الأعمال مدرجة ومفصلة في جداريات سنحاريب الملكية ، لم يكن القصد منها أن تكون وصفًا دقيقًا للمدينة وانما تخليدا لانجازات الملوك (٢٣)		●		

بعد التعرف إلى مدينة نينوى والمعالم التي تحتوي عليها عن طريق المسح الموقعي تم التوصل الى اساليب تعزز من السياحة الاثرية في المدينة ولكن بعد دراسة مدى إمكان تطبيقها في المدينة وتتضمن مايأتي:

الجدول (٢) يوضح اساليب تعزيز السياحة في مدينة نينوى

●تحتاج الى تطبيق الاستراتيجيات ○ لاتحتاج الى تطبيق الاستراتيجيات

أساليب تعزيز الجذب السياحي		السور	البوابات	القصور	المكتبة	المعابد	المنازل	الشارع الملكي	الجداريات	الجنائن المعلقة	البحيرة الملكية	نهر الخوصر
التراث العمراني الشاخص	إعادة بناء المعلم بحسب المصادر	●	●	●	○	○	○	○	○	○	○	○
	إعادة ترميم المعلم بالكامل	●	●	●	○	○	○	○	○	○	○	○
	تدعيم الهيكل الموجود	●	●	●	○	○	○	○	○	○	○	○
	حماية بقايا الآثار من العوامل الجوية	●	●	●	○	○	○	○	○	○	○	○
	إضافة أرضيات زجاجية وخشبية	○	●	●	○	○	○	○	○	○	○	○
التراث العمراني غير الشاخص	إعادة بناء المعلم بحسب المصادر	○	●	○	●	●	●	●	●	●	●	○
	الإحياء الافتراضي للمعلم	○	●	○	●	●	●	●	●	●	●	○
	إجراء عمليات التنقيب	○	●	○	●	●	●	●	●	●	●	○

أساليب تعزيز الجذب السياحي		السور	البوابات	القصور	المكتبة	المعابد	المنازل	الشارع الملكي	الجداريات	الجنائن المعلقة	البحيرة الملكية	نهر الخوصر
التراث الطبيعي	زراعة الحدائق المحيطة بالمعالم	○	○	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	توفير قنوات المياه	○	○	○	○	○	○	○	○	●	●	●
	واجهة نهر الخوصر	○	○	●	○	○	○	○	○	○	○	○
التراث غير المادي	إقامة الأعياد الآشورية	○	○	●	○	●	○	●	○	●	●	●
	إقامة الاحتفالات التي تقام في الانتصارات العسكرية	○	○	●	○	●	○	●	○	●	●	●
	استعراض الأحداث التأريخية	○	○	●	●	●	○	●	○	●	●	●
	إقامة نصب للثيران المجنحة	○	●	●	○	○	○	○	○	○	○	○
	إقامة عروض للازياء والحلي الآشورية	○	○	●	○	○	○	●	○	○	●	●
خدمات الزوار الواجب توفرها	مواقف السيارات	○	●	○	○	○	○	○	○	○	○	○
	مناطق استقبال	○	●	○	●	●	○	○	○	○	○	○
	اكشاك الطعام والمشروبات	○	○	○	○	○	○	●	○	○	●	●
	محلات تجارية	○	○	○	○	○	○	●	○	○	●	●

أساليب تعزيز الجذب السياحي		السور	البوابات	القصور	المكتبة	المعابد	المنازل	الشارع الملكي	الجداريات	الجنائن المعلقة	البحيرة الملكية	نهر الخوصر
	مناطق استراحة	○	○	○	○	○	○	●	○	●	●	●
	استخدام الأثاث ذات التصميم الآشوري	○	○	●	●	●	●	●	○	●	●	●
	إجراء جولات تعريفية	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	توفير الخدمات الصحية	○	○	○	○	○	●	○	○	●	○	○
النقل الداخلي	السيارات الكهربائية	○	●	○	○	○	○	●	○	●	○	○
	العربات ذات التصميم الآشوري	○	●	○	○	○	○	●	○	●	○	○
	المنطاد	○	●	○	○	○	○	○	○	●	○	○
	التلفريك	○	●	○	○	○	○	○	○	●		
البنية التحتية	تحديد المداخل الرئيسة	●	●	●	●	●	●	●	○	●	○	○
	تحديد مسارات وممرات الحركة	○	●	●	●	●	●	●	○	●	○	○
	التجهيز بالانارة	●	●	●	●	●	●	●	○	●	●	●
	منظومة تصريف الأمطار	●	●	●	●	●	○	●	○	●	●	●
	منظومة الصرف الصحي	○	○	○	○	○	●	○	○	●	○	○

أساليب تعزيز الجذب السياحي		السور	البوابات	القصور	المكتبة	المعابد	المنازل	الشارع الملكي	الجداريات	الجنائن المعلقة	البحيرة الملكية	نهر الخوصر
	توفير المكاتب الادارية	○	●	○	●	○	○	○	○	○	○	○
النظام التفسيري	وضع العلامات الدلالية	●	●	○	●	●	●	●	●	●	●	●
	إنشاء نظام تفسيري	●	●	○	●	●	●	●	●	●	●	●
	استخدام وسائل العرض المرئية (الافلام والصور)	○	○	●	●	●	○	●	●	●	●	●
	الترجمة الفورية التفاعلية	○	●	●	●	●	○	●	●	●	●	●
الحماية	إحاطة الموقع باسيجة حماية	○	○	●	○	○	○	●	●	●	●	●
	توفير كاميرات المراقبة	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	توفير تدابير الحماية من الحريق	●	●	●	○	○	○	○	●	○	○	○

الاستنتاجات

تلعب السياحة دوراً كبيراً في اعادة احياء مدينة نينوى ؛ اذ أصبحت السياحة القائمة على المعالم التأريخية أو الأثرية وسيلة اساسية لجذب الزوار ، والتي تتم عن طريق تحديد أساليب تعزز من السياحة في المواقع الأثرية ، والتي تشمل التراث العمراني الشاخص وغير الشاخص عبْر إعادة إحياء المعالم في مدينة نينوى وترميمها كونها جزءاً من الهوية الثقافية ، واهمية الكشف عن المعالم غير المكتشفة كونها تمثل جزءا كبيرا من المدينة ، ان وضع خطط ادارة في المواقع الأثرية تحقق توازناُ بين احتياجات الموقع وتوفير خدمات تتعلق بالزوار والبنية التحتية والحماية وتوفر النقل الداخلي مع ضرورة توفير النظام التفسيري بما يساعد في تحقيق تنمية مستدامة للموقع الأثري ، إذ تمثل الخطة التشغيلية اذا ما نُظِر إلى المواقع الأثرية على أنها موارد اقتصادية تجذب الاستثمار.

ان حماية الموارد الثقافية وكذلك الموارد الطبيعية الموجودة في الموقع الاثري لها اهمية كبيرة في السياحة الاثرية ومن اجل المحافظة على الموروث الحضاري لابد من وجود بيئة تتوافر فيها العناصر الاساسية للحفاظ على الموروث الحضاري ، ويكمن ذلك في توفر الدعم الحكومي وزيادة الوعي عند الناس .

الهوامش:

(1) Ginting, N.How self-efficacy enhance heritage tourism in Medan historical corridor, Indonesia. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2016 ,234, 193-200.

(2) Timothy, D. J. Contemporary cultural heritage and tourism: Development issues and emerging trends. Public Archaeology, 2014 ,13(1-3), 30-47.

(3) Fonseca, F. P., & Ramos, R. A. Heritage tourism in peripheral areas: Development strategies and constraints. Tourism Geographies, 2012 ,14(3), 467-493.

(4) Ismail, N., Masron, T., & Ahmad, A. (2014). Cultural heritage tourism in Malaysia: Issues and challenges. In SHS Web of Conferences, 2014, (Vol. 12, p. 01059). EDP Sciences.

(5) Afkhami, B. Archaeological tourism; characteristics and functions. J His Arch & Anthropol Sci, 2021, 6(2), 57-60.

(6) Mrđa, A., & Carić, H. Models of heritage tourism sustainable planning. In Cultural urban heritage , 2019 ,(pp. 165-180). Springer, Cham.

(7) Boudiaf, B. Tourism and the heritage conservation of the historicl areas tourism and the heritage conservation of the historical areas,2019.

(8) Carbone, F. An insight into cultural heritage management of tourism destinations. European Journal of Tourism Research,2019, 14, 75-91.

(9) Ngwira, C., & Kankhuni, Z.What attracts tourists to a destination? Is it attractions. African journal of hospitality, tourism and leisure, 2018,7(1), 1-19.

(10) Morice, J. R., Liu, Y. D., & Lin, C. F. Tourism development at World Heritage Site: The case of Loire Valley in France. 2020 ,Tourism and Heritage Journal, 2, 72-92.
(11) Restuccia, F., GRECO, V., GALIZIA, M., & SANTAGATI, C. Archaeology and Nature: Hyblaean cultural landscape and territorial regeneration. In Carmine Gambardella, Less More Architecture Design Landscape. Le vie dei Mercanti _ X Forum Internazionale di Studi, Collana Fabbrica della Conoscenza,2012 (Vol. 16, pp. 1082-1091).
(12) Mosler, A. S. Landscape Architecture on Archaeological Sites: establishing landscape design principles for archaeological sites by means of examples from West Anatolia, Turkey (Doctoral dissertation, München, Techn. Univ., Diss., 2006).
(13) Setyabudi, I., Alfian, R., & Hastutiningtyas, W. R. The Concept of Historical Landscape Design at Watugong Archaeological Site Area in Malang City. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science,2017, (Vol. 91, No. 1, p. 012034). IOP Publishing.
(14) Khlaifat, D. The Cultural Landscape of As-Salt, Jordan: Keys to World Heritage Nomination ,2019.
(15) MRĐA, A., & ŠĆITAROCI, B. B. O. RELATIONSHIP BETWEEN TOURISM AND CULTURAL HERITAGE IN THE SPATIAL PLANNING OF TOURIST DESTINATIONS ON CROATIAN ISLANDS ODNOS TURIZMA I KULTURNOG NASLIJEĐA U PROSTORNOM PLANIRANJU TURISTIČKIH ODREDIŠTA HRVATSKIH OTOKA,2015.
(16) Kherrour, L., Hattab, S., & Rezzaz, M. A. Archaeological sites and tourism: protection and valorization, case of Timgad (Batna) Algeria. 2020 ,Geo Journal of Tourism and Geosites ,28(1), 289-302.
(17) Al-Zahrani,A. Tourism investment in Al-Ula Governorate , 2018.
(18) Kausar, D. R. K., & Gunawan, M. P. Managing heritage tourism in Toraja: strengthening local values and improving tourists' experiences. 2018 Journal of Heritage Tourism, 13(6), 550-561.
(١٩)يونس ، صباح حميد ، " نينوى خلال عصر السلالة السرجونية (٧٢١-٦١٢ ق.م) " ،٢٠٠٣
(٢٠)ابراهيم ، جابر خليل ، "تخطيط المدن" ، موسوعة الموصل الحضارية ، م١ ، الموصل ، ١٩٩١.
(٢١) عبدالرزاق ، سيف لقمان ، " تخطيط مدينة نينوى في ضوء المصادر المسمارية والمكتشفات الأثرية " ، ٢٠١١.
(٢٢) العمري ، احمد يوسف ، " جنائن بابل المعلقة أم جنائن نينوى المعلقة ..... دراسة مقارنة في الخصائص المكانية لفضاءاتها الخارجية " ، هندسة الرافدين ، ٢٢ (٢) ، ٢٠١٤
(23) Petit. L.P. & Morandi Bonacossi. D. NINEVEH THE GREAT CITY Symbol of Beauty and Power, 2017.
(24) Luckenbill. D.D. The Annals of Sennacherib. University of Chicago , 1923.
(25) Luckenbill. D.D. Ancient Records of Assyria and Babylonia, 1927,New York, 1-2 .

Bibliography of Arabic References:

- Abdul Razzaq, Saif Luqman, “Planning the City of Nineveh in Light of Cuneiform Sources and Archaeological Discoveries”, 2011. (In Arabic).
- Al-Omari, Ahmed Youssef, “The Hanging Gardens of Babylon or the Hanging Gardens of Nineveh ..... A Comparative Study of the Spatial Characteristics of Their External Spaces”, Al-Rafidain Engineering, 22 (2), 2014. (In Arabic).
- Ibrahim, Jaber Khalil, “City Planning”, Mosul Civilization Encyclopedia, Vol. 1, Mosul, 1991. (In Arabic).
- Younis, Sabah Hamid, “Nineveh during the Sargonid Dynasty (721-612 BC)”, 2003. (In Arabic).

-